والعقلية ـ تناقض مع القول السابق ـ وأن ما جاء به جمعه من البيئة المكية التي كانت تعج بالرهبان والآباء والقسس (!)، ثم زعم هذا الفريق أن محمداً كان تلميذاً نابهاً لورقة بن نوفل ـ رئيس الأكاديمية العلمية المكية .

أما أن محمداً كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب فهذا محض افتراء وكذب ـ عندهم بدليل أنه نقل قصصه القرآني من التوراة والإنجيل .

ونحن نقول : إن الادعاء سهل ولا سيما مع الضغن ، ولكن العقلاء ، المنهجيين الذين لا يبغون إلا الحقيقة ، والحقيقة وحدها ، فإنهم يعولون على الوقائع والبراهين ، وفي الصفحات التالية سنتناول بإذن الله افتراءات المستشرقين وجهالتهم ومزاعمهم بالعرض والتفنيد .

***